

رجال تقابلوا مع السيد

دراسة مفصلة عن شخصيات كتابية
قد تأثرت حياتهم عندما التقوا
الرب يسوع

تأليف "جون فيلبس"

"رجال تقابلوا مع السيد"
"Men who met the Master"
Emmaus Bible Correspondence School ©
الترقيم الدولي للكتاب 1 377 00 977 ISBN

**Arabic Branches:
For the Middle East and Europe
C/O Carlett Boulevard
Eastham, Wirral
CH62 8BZ
England**

**For USA and Canada
P. O. Box 22006
St. Louis, MO. 63126
USA**

Other Branches in Jordan, Egypt, Palestine
يوجد فروع أخرى لعمواس في كل من الولايات المتحدة، بريطانيا، الأردن، مصر
وفلسطين.

طبعة جديدة ومنقحة

© جميع الحقوق محفوظة لمعهد عمواس باللغة العربية ٢٠٠٢.
لا يجوز إعادة طباعة أي جزء من هذه المادة أو إجراء أي تغيير فيها بأي شكل من الأشكال،
أو إعادة إنتاج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي وسيلة، بدون إذن خطي مسبق من الناشر

المحتويات

الرقم	عنوان الفصل	الصفحة
	تعليمات الدراسة	٥
١	اللّص المحتضر	٧
٢	الرجل الذي صلب المسيح	١٣
٣	بيلاطس الضّعيف	١٩
٤	الرجل الذي باع ضميره	٢٧
٥	يهودا الخائن	٣٥
٦	الرجل المولود مرتّين	٤١
	امتحان (١) درس ١، ٢	٤٧
	امتحان (٢) درس ٣، ٤	٥٣
	امتحان (٣) درس ٥، ٦	٥٩

سلسلة كلامي لا يزول

١. اله واحد طريق واحد
 ٢. ما يعلمه الكتاب المقدس
 ٣. كلمة الله
 ٤. خادم الله
 ٥. وُلدت لتنتصر
 ٦. رجال تقابلوا مع السيد
 ٧. بطرس والكنيسة
 ٨. الدليل إلى نمو المؤمن الروحي
 ٩. دروس في الحياة المسيحية
 ١٠. مفصلاً كلمة الحق بالاستقامة
- كتب أخرى للناضجين في الدراسة

تعليمات الدراسة

لقد حدث كل هذا منذ أمد بعيد، ومن الصعب علينا أن ندرك أن يسوع بالفعل قد عاش هنا على هذه الأرض في جسد ودم تماماً مثلنا. والناس الذين مرّوا في طريقه كانوا أناساً حقيقيين لهم آمال وطموحات، عواطف وآلام، ضعفات وفضائل مثلنا.

وبما أن يسوع هو الله الذي ظهر في الجسد، ينتج عن ذلك أن الإلتقاء (العبور) بطريقه له نتائجه الأبدية. للأسوأ أم للأفضل، للأكثر غنى أم للأكثر فقراً، الآن وإلى الأبد.

اخترنا لهذه الدروس ستة رجال، تقابلوا مع الرب يسوع في حوادث متعلقة بموته. ماذا فعلوا بهذه الفرصة الذهبية؟ البعض نفر وأخذ موقفاً ضده، والبعض الآخر أخذ موقفاً إيجابياً منه. وقد سجل البعض ما قالوه وعملوه من أجلنا حتى نأخذ من هذه الدروس عبرة لحياتنا.

إن طريقك أيضاً يتلاقى مع طريق الرب يسوع. وحقيقة وجود هذه الدروس بين يديك الآن هو دليل أنك تسير وجهاً لوجه مع ذلك اللقاء العظيم. لهذا سر قدما إلى الأمام. ادرس هذه الشخصيات عن الرجال الستة. ثلاثة منهم نالوا بركة أبدية لتجاوبهم مع الرب: والثلاثة الآخرون قد ناحوا قرونا عديدة بسبب سوء معاملتهم له. وفيما أنت تدرس اسأل نفسك، ما الذي يقوله الله لي من كل هذه؟

الدروس التي سوف تدرسها:

- (١) اللص المحتضر
- (٢) الرجل الذي صلب المسيح
- (٣) بيلاطس الضعيف
- (٤) الرجل الذي باع ضميره
- (٥) يهوذا الخائن
- (٦) الرجل المولود مرتين

نصوص كتابية للدرس الأول

لوقا ٢٣: ٣٢ - ٤٣

- ٣٢ وجاءوا أيضاً باثنين آخرين مذنبين ليقتلا معه.
- ٣٣ ولما مضوا به إلى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحداً عن يمينه والآخر عن يساره.
- ٣٤ فقال يسوع يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون. وإذ اقتسموا ثيابه اقترعوا عليها.
- ٣٥ وكان الشعب واقفين ينظرون. و الرؤساء أيضاً معهم يسخرون قائلين خلص آخرين فليخلص نفسه إن كان هو المسيح مختار الله.
- ٣٦ والجند أيضاً استهزأوا به وهم يأتون ويقدمون له خلاً.
- ٣٧ قائلين إن كنت أنت ملك اليهود فخلص نفسك.
- ٣٨ وكان عنواناً مكتوب فوقه بأحرف يونانية ورومانية وعبرانية هذا هو ملك اليهود.
- ٣٩ وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه قائلاً إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا.
- ٤٠ فأجاب الآخر وانتهره قائلاً أولاً أنت تخاف الله إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه.
- ٤١ أما نحن فبعدل لأننا ننال استحقاق ما فعلنا. وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس في محله.
- ٤٢ ثم قال ليسوع اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك.
- ٤٣ فقال له يسوع الحق أقول لك أنك اليوم تكون معي في الفردوس.

متى ٢٧: ٤٤

٤٤ وبذلك أيضاً كان اللسان اللذان صلبا معه يعيرانه.

الدرس الأول

الصلص المحتضر

في حوالي الساعة التاسعة صباحاً علقوا هذا اليهودي الغير معروف وهو يصرخ ويناضل ويلعن صليبه، دقوا تهمته فوق رأسه وعلقوه ليموت. كان هذا في حوالي الساعة التاسعة، قبل أن تصل الشمس ذروتها في ذلك اليوم. خلص هذا المجرم المصلوب. كان أول متجدد عند الجلجثة. بعد ظهر ذاك اليوم بين الساعة الخامسة والسادسة، أتى الجنود وكسروا رجليه وبذلك تحول كل ثقل جسده المعذب لذراعيه وتمزق قلبه. أما نفسه المخلصة فانطلقت إلى الأبدية.

لقد خلص بنفس الطريقة التي يجب على كل واحد أن يخلص فيها، فكر بهذه لبرهة. لم يخلص من خطاياها بسبب ذهابه إلى الكنيسة، فالكنيسة لم تكن قد شككت عندما مات. لم يخلص لأجل قراءته للكتاب المقدس، أو لعمله أفضل ما يمكن أو بعيشه حياة بلا لوم. ولم يخلص لقيامه بأعمال توبة أو بفتح صفة جديدة. لم يلجأ للكهنه الواقفين أو لأم الرب التي كانت حاضرة عند المشهد. لم يخلص بالمعمودية أو بالأعمال الحسنة. لقد خلص بسهولة ولمجرد التفاته للرب يسوع المسيح.

كان رجلاً يموت

عندما تقابله لأول مرة، كانت قشعريرة الموت قد بدأت تدب في رجليه. كانت كل قطرة دم نازفة من عروقه تضعفه ولم يكن العرق على جبينه من جراء حرارة الشمس فقط. كلما اقترب الموت من هذا الرجل كلما فكر في خطيته، ثقل خطيته المخيف وعدالة حكمه "لأننا ننال استحقاق ما فعلناه". لقد كتبت خطاياها العلنية بيد حازمة وسمّرت على صليبه. ولكن ماذا عن خطاياها الخاصة وعن خطاياها السريّة؟ ماذا عن خطاياها الإهمال؟ الأشياء التي وجب عليه أن يعملها ولكنه تركها بدون اتمام.

"وأما شوكة الموت فهي الخطية. وقوة الخطية هي الناموس" (١كورنثوس ١٥: ٥٦).

لقد كان رجالاً يموت. ونحن نتقدم بثبات في الحياة نحو الموت. لكننا ندفع هذه الأفكار بعيداً عن أذهاننا. فنحن كالنعامة ندفن رؤوسنا في الرمل، وندعي بأن الأمر ليس كذلك أن هذا الفكر يبعث في النفس قشعريرة فندفعه من أذهاننا الواعية ولكن الحقيقة المرعبة تبقى. إننا نموت والسبب هو لأننا خطاة. وهذه الفكرة أيضاً نرفضها كقاعدة ولكنها حقيقة أكيدة كالموت. يقول الله "أجرة الخطية هي موت" (رومية ٦: ٢٣). ومهما رفضنا أو تجاهلنا هذه الحقيقة فإنها تبقى كما هي. هذا اللص الذي كان على حافة الموت كان كل حياته خاطئاً ولكن الموت أظهر الحقيقة جليّة ساطعة، وبدأ يشعر بشوكتها.

كان رجالاً فطناً

ربما صلى أحدهم لهذا الرجل، وإذا لم يصل أحد فنحن على يقين من أن يسوع قد صلى لأجله. انظر إليه وهو يتلوى ألماً على صليبه، مجزوعاً من شدة العطش والخوف مجهداً بالألم وكان يشتم المسيح. قبل ذلك بسنوات عديدة كان يسوع قد علم "أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيك وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردوكم". لقد عمل يسوع كما علم. فبينما علّقه على صليبه، مثلاً، طلب من أبيه السماوي أن يغفر لقاتليه. لذلك فنحن متأكدون أنه كلما استمر هذا اللص في شتمه، كلما استمر الرب يسوع في الصلاة لأجله. وفي الوقت الحاضر، توقف هذا الرجل المنازع عن الشتم وارتسمت على وجهه نظرات جديدة.

لقد بدأ ينظر إلى يسوع. تطلع إلى وجه ابن الله، ذلك الوجه المفسد للغاية. رأى القداسة، السلام والألوهية في ذلك الوجه النبيل. رفع اللص عينيه إلى أعلى ومشاهد إكليل الشوك الرمز الشائن للعنة. رفع عينيه إلى أعلى أيضاً وقرأ اللقب الذي علّقه الرومان على الصليب: "يسوع الناصري ملك اليهود" وكلما نظر أكثر كلما ازداد سكوناً وتأملاً. لربما

بدأ يعود بذكرياته إلى تعاليم الطفولة. لربما عادت إليه من ذكرياته القديمة كلمات كان قد حفظها وهو بعد ولد، "وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه، وبحبره شفينا... جعل نفسه ذبيحة إثم" (إشعيا ١٠، ٥٣: ٥). أهذا ما عناه إشعيا؟ هل كان يقصد عن المسيا أنه سيرفع على الصليب؟ وما الذي تعلمه كولد عن موسى الذي رفع الحية؟ نعم لقد وجد الإسرائيليون الحياة بعد أن دخلت جرثومة الموت في عروقهم مقابل نظرة إلى الحية النحاسية المرفوعة على عامود. لربما إذا نظر هو إلى يسوع... ولهذا بدأ ينظر ليسوع إلى أن يراه بنور جديد وجميل.

ثم بدأ يصغي ليسوع. تذكر كيف قال، "يا أبتاه اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون". أصغى أيضاً لما كان الآخرون يقولون عن يسوع، "خلص آخرين أما نفسه فلم يقدر أن يخلصها"، "إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب". لقد سمع الأخبار السارة من أعداء المسيح، وأمن. آمن أن يسوع هو المسيا المنتظر لإسرائيل. "أولا تخاف الله؟" قال للصوص الآخر، صاحبه في الجريمة، "إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه" لقد آمن أن يسوع كان خالياً من الخطية. "وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس في محله". لقد آمن أن باستطاعة يسوع أن يخلصه. فقد صرخ، "اذكرني يا رب". آمن أن يسوع كان ملكاً. قال، "اذكرني متى جئت في ملكوتك". آمن أن مملكة المسيح في مكان ما يتعدى حدود الموت. وإذا صحّت الترجمة في هذه الفقرة (اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك) أي أنه آمن أن الرب سوف يقوم من الموت ويؤسس ملكوته. وآمن أيضاً أنه سيكون له نصيبه في الملكوت. وهكذا آمن هذا المجرم الغير معروف آمن بصورة عظيمة ورائعة. إترف بيسوع كرب كما جاء في (رومية ١٠: ٩).

بالتأكيد أن صلواته وقعت كموسيقى عذبة في أذني المسيح المحتضر. لم يكن لهذا الرجل ذرة من الفرص المعطاة لنا. لم يكن جالساً في كرسي مريح في بيته يدرس في وقت فراغه خطة الخلاص. لم يكن محاطاً بأشخاص يتوقون إلى خلاصه. لم يكن لديه صفحة من العهد الجديد.

كان مرهقاً من الألم المرعب. لكنه آمن لأنه نظر وأصغى إلى يسوع. عندما واجه حقائق الحياة النهائية استدار أخيراً إلى يسوع وخلص.

كان إنساناً صادقاً

"كل من يدعو باسم الرب يخلص" (رومية ١٠: ١٣) "اذكرني يا رب"، نادى هذا الرجل المسكين والرب استمع له وخلصه في ذلك المكان وفي تلك اللحظة. بدون أعمال توبة ولا ثمن أو أعمال جيدة. بدون أي شيء ما عدا الإيمان البسيط بالمسيح المصلوب خُصه الله. وبنفس الطريقة يخلصك أنت إذا كنت تدعوه مدركاً مقدار حاجتك إليه.

لقد خُص اللص المحتضر وتأكد من ذلك. "اليوم تكون معي في الفردوس"، كان جواب الرب. لم يكن هناك أي تلميح للمطهر، أو وجود نار منقية لتنقي التبن. "ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية" (١ يوحنا ١: ٧).

خطيتي، يا لسعادة هذا الفكر النعيم

خطيتي ليس بعضها بل بأكملها

قد سمرت على صليبه ولم أعد أحملها بعد

مجدي الرب مجدي الرب يا نفسي

سرعان ما مات فادي الخطاة، ونور العالم ذهب إلى مناطق الموت القاتمة لينير الطريق لأول إكليل عن موت المسيح. فوق وادي ظل الموت كان ينتظر. ما بين الساعة الخامسة والسادسة في ذلك اليوم، كما يعد الناس الوقت. امتدت أياد قاسية لتضع نهاية وحشية لآلام هذا اللص المحتضر، قاذفة إيّاه بعنف إلى الأبدية. لكنه تقابل على الجهة الأخرى من الشاطئ مع الرب نفسه. وأمسكت اليد المثقوبة بيد أخرى مثقوبة. وأرشد ذلك المجرم المسكين ليدخل إلى الفردوس مع ذلك الشخص الذي تعبده الملائكة. ربّت السماء بنداء الراعي العظيم: "افرحوا معي لأنني قد وجدت خروفي الضال".

لكن تذكر، أنه كان هنالك لصان اللذان صلبا مع المسيح. الواحد خلص لذا ليس هنالك حاجة لليأس. والآخر هلك، ولذا على كل شخص ألا يعترض. ذهب الثاني من محضر الرب إلى الجحيم. وهكذا هو الحال دائماً. أن يتقابل الإنسان وجهاً لوجه مع المسيح يعني وضع الفاصل الأعظم لهذه الحياة. أي اتجاه من الجلثة سوف تأخذ؟ هل ستؤمن؟ هل تدعو باسم الرب وتخلص من خطاياك؟ أم هل ستدير ظهرك عنه وتخرج من حضوره إلى الأبد؟ إن الاختيار أمامك.

عندما تنتهي من هذا الدرس، حل الأسئلة ١-١٠ من الامتحان الأول في نهاية الكتاب. لا ترسل هذا الامتحان إلا بعد انتهائك من الدرس (٢).

"أما نحن فبعدل

لأننا ننال

استحقاق ما فعلنا"

(لوقا ٢٣: ٤١)

نصوص كتابية للدرس الثاني

متى ٢٧: ٣٣- ٥٤

- ٣٣ ولما أتوا إلى موضع يقال له جلجثة وهو المسمى موضع الجمجمة.
٣٤ أعطوه خلاً ممزوجاً بمرارة ليشرّب، ولما ذاق لم يرد أن يشرب.
٣٥ ولما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها. لكي يتم ما قيل بالنبي
اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة.
٣٦ ثم جلسوا يحرسونه هناك.
٣٧ وجعلوا فوق رأسه علة مكتوبة هذا هو يسوع ملك اليهود.
٣٨ حينئذ صلب معه لصان واحد عن اليمين وواحد عن اليسار.
٣٩ وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزّون رؤوسهم.
٤٠ قائلين يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام خلص نفسك. إن كنت ابن
الله فانزل عن الصليب.
٤١ وكذلك رؤساء الكهنة أيضاً وهم يستهزّون مع الكتبة والشيوخ قالوا.
٤٢ خلص آخرين وأما نفسه فما يقدر أن يخلصها. إن كان هو ملك إسرائيل
فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به.
٤٣ قد اتكل على الله فلينقذه الآن إن أراد. لأنه قال أنا ابن الله.
٤٤ وبذلك أيضاً كان اللصان اللذان صلبا معه يعيرانه.
٤٥ ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على الأرض إلى الساعة التاسعة.
٤٦ ونحو الساعة التاسعة صرخ بصوت عظيم قائلاً إيلي إيلي لما شبقتني
أي إلهي إلهي لماذا تركتني.
٤٧ فقوم من الواقفين هناك لما سمعوه قالوا أنه ينادي إيليا.
٤٨ ولوقت ركض واحد منهم وأخذ إسفنجة وملاًها خلاً وجعلها على قسبة
وسقاه.
٤٩ وأما الباقون فقالوا اترك لنرى هل يأتي إيليا يخلصه.
٥٠ وصرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم وأسلم الروح.
٥١ وإذ حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين من فوق إلى أسفل. والأرض
تزلزلت والصخور تشققت.
٥٢ والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين.
٥٣ وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا
لكثيرين.
٥٤ وأما قائد المئة والذين معه يحرسون يسوع فلما رأوا الزلزلة وما كان
خافوا جداً وقالوا حقاً كان هذا ابن الله.

الدرس الثاني

الرجل الذي صلب المسيح

إننا نعرف القليل عن هذا الرجل. فإن اسمه، بيته، عمره وجنسيته غير معروفة. إنه عضو مجهول نموذجي من أفراد العامة. نعلم أنه كان قائد مئة في جيش روما العظيم وأنه كان فعّالاً في ولاية يهوذا عندما صلب المسيح. كان هو الرجل المسؤول عن الصلب. لقد صلب ابن الله وجلب عليه العار العلني.

إنه من القواد الذين نجدهم في الكتاب المقدس هم مجموعة حسنة من الرجال. فهناك قائد حامية كفرناحوم الذي كان إيمانه في المسيح محور تعليق السيد نفسه. ثم هنالك كرنيليوس قائد الكتيبة الإيطالية، أول متجدد أممي على يد سمعان بطرس. هنالك أيضاً يوليوس من كتيبة أوغسطس الذي أظهر لطفاً للغاية تجاه بولس.

في يوم ما، دعا المسيح متجددين. لقد امتدت نعمته المخصصة مرتين: في المرة الأولى ليربح يهودياً ثم ثانية ليضيف هذا الجندي الأممي إلى صفوف المفديين. أحدهما كان الرجل الذي شتمه، والآخر كان الرجل الذي صلبه. والآن دعونا نقرب إلى الجلثة ونتأمل الصلب من خلال عيني جندي أممي. هنالك ثلاثة تحركات في اختبار هذه النفس.

صلب المسيح

إن الروح القدس يسدل الستار حول مشهد - فهو لا يصف التعليق الوحشي والفظيع بالمسامير لرجل على صليب. لقد كان منظرًا مألوفاً للغاية. بوسع أي شخص ذي مخيلة ضئيلة أن يتخيل ما كان يحدث عادة، الشتائم والصيحات، من جهة واحدة الضحية المجاهدة والمخاصمة والمقاومة والمجدّفة، من جهة أخرى المفوضون بتنفيذ الحكم القساة، وهم يغرزون مساميرهم الصدئة داخل اللحم الطري حتى الخشب المنحوت من الخلف. ثم الصوت المكتوم بينما رفع الصليب

وأسقط داخل حفرة في الأرض. والساعات الطويلة الرهيبة تحت وطأة الحر مرفقة بالسخریات البذيئة للجمهور الذي كان يتفرج ويطعن مستهزئاً.

هذا ما فعله العالم لابن الله. لقد صلبه العالم، ونفذ هذا الرجل حكم الصلب. لو أنك كنت قد سألته، لكان من المحتمل أن يجيبك، "إنه ليس ذنبي، أنا لست مسئولاً عن هذا. في الواقع أنا لم أصلبه، هؤلاء الرجال عملوا ذلك. إنني لست مذنباً مثل هؤلاء الكهنة الخصوم". لكن الحقيقة تبقى وهي أنه ساير الجمهور، وصلب ابن الله.

إننا نعيش في عصر أكثر تحضراً مما عاشه ذلك الجندي الروماني. لدينا كتاب مقدس مفتوح بين أيدينا. لدينا برهان تاريخي عن هذه الجريمة الشنيعة. يحذرنا الكتاب المقدس ألا نهمل الخلاص الذي اشتراه لنا الله بواسطة موت ابنه (عبرانيين ٢: ٣). لقد نفذ العالم حكمه. أمامك إما أن توافق على هذا الحكم أو أن تأخذ موقفاً ضده. علينا أن نواجه المفاهيم الضمنية الخطيرة بين كوننا ولدنا في عالم قد صلب ابن الله. إن لصلب المسيح أهمية تتعدى الزمن. إنها تتطلب من كل إنسان مولود في هذا العالم الأثيم أن يأخذ موقفاً، إما مع أو ضد. الله سوف يدين كل إنسان في ضوء الجلجثة. أين تقف أنت؟ في شخص يسوع، أعد الله ونفذ زيارة شخصية لهذه الكرة. كان رد فعل العالم هو التخلص منه. وهذا هو موقف العالم اليوم. فلو استطاعوا لصلبوه ثانية. ما هو تجاوبك تجاهه؟

التأمل في المسيح

إن أول خطوة بعيدة عن اشتراكنا في جريمة الصلب الفظيعة وإثمتنا المخيف للجلجثة هي أن نكف عن كوننا عديمي التفكير وغير مباليين أو مكترئين بهذا الأمر. يتوجب علينا أن نفكر "في الذي احتمل من الخطاة مقاومة لنفسه" (عبرانيين ١٢: ٣). هذا ما فعله قائد المئة، لأجل خلاص نفسه، وسرعان ما بدأ يتضح له ما قد فعله.

لقد بدأ يفكر بالمسيح ولم يمض وقت طويل إلا وبدأ يواجه أهمية شخصية يسوع. بطريقة ما، بطريقة ما نال هذا الرجل بركة الصليب كما لو كان عرشاً. في بعض النواحي، لقد بان كنتنويج أكثر منه صلباً. لم ير القائد قط عظمة كهذه في وجه قساوة كهذه، وقاراً وسط هزء كهذا. لقد سمع يسوع يقول، "يا أبتاه اغفر لهم: لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون". لقد أدهشه وأربكه هذا القول. فمن خبرته، لم يصل الرجال الذين كانوا يصلبون بهذه الطريقة. لم يتكلم أحد مثل هذا الإنسان. أي نوع من الناس كان هذا الإنسان على أية حال؟ وعلى هذه الحال ظل ينظر ويصغي متى أخذت شخصية يسوع تريه رذائله إنها دائماً تعمل ذلك عندما نعطيها الفرصة. لأن يسوع هو شخص فريد وشخصيته هي ذات شخصية إله قدوس، محب كامل وعظيم.

ثم أحسّ القائد بأهمية آلام المسيح. لم يكن مجرد عذاب الصلب الجسدي. بلا شك أنه رأى ذلك مرات عديدة من قبل. كما لم تكن كراهية وحقد رؤساء اسرائيل والشعب، فإن هذا كان مألوفاً وقت الصلب إلا أنه لم يكن مركزاً بهذه الشدة. كان ذلك الظلام المخيف الذي غطى المشهد والساعات الثلاث الطوال التي روّعته. كان منتصف النهار منتصف الليل الغريب. كانت تلك الصرخة الفظيعة التي تقشعر لها الأبدان بينما صرخ يسوع، "إلهي، إلهي لماذا تركتني؟" هنا كان مقدار من الألم يفوق كل تصوّر بشري - أنزل على شخص مثل هذا - شخص طاهر ووديع وبلا دنس، منفصل عن الخطاة.

وأخيراً شعر القائد بقوة يسوع. لم تكن الظلمة فقط مهما بلغت غرابتها، هي التي روّعته. اهتزت الأرض من تحت قدميه، والصخور تشققت وبرسالة لا يقدرها سوى اليهودي، انشق حجاب الهيكل. هنا كانت معجزات وعجائب تكفي لإيقاع الرهبة حتى في قلب شخص أممي. لكن لربما المعجزة الأعظم هي تجديد أحد اللصين المصلوبين مع المسيح. "اليوم تكون معي في الفردوس"، هذا ما قاله يسوع لهذا الرجل عندما رجع أخيراً إلى المسيح. إن التغير الفجائي والمدهش في تصرف هذا الرجل وحديثه لا بد أنه أضاف شهادته أيضاً.

وهكذا فكر قائد المئة بالمسيح وكلما فكر به أكثر ازداد إدراكه بفرادة يسوع. هنا كان شخص أكثر من مجرد إنسان وهو كان قد صلبه. لقد مشى مع الجمهور وصلب المسيح. إن المفهوم الضمني لواضح كالبلور. هل فكرت بالمسيح وتأملت بما يعنيه موت المسيح بالنسبة لك؟

الاعتراف بالمسيح

"إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب" سخر الكهنة "إن كنت ابن الله فخلص نفسك وإيانا" صرخ اللسان المحتضران. ابن الله، هذا ما كانه. "حقاً كان هذا ابن الله" قال قائد المئة أخيراً.

إنه يتكلم مرتين فقط وذلك كي يعترف بإيمانه بيسوع كرجل بار وكابن الله. بهذا الاعتراف البسيط خطأ الخطوة التي وضعته في الجهة المخلصة من الصليب. سابقاً عندما تفوه بطرس باعتراف مشابه "أنت هو المسيح" قال له يسوع "إن لحمًا ودمًا لم يعلن لك لكن أبي الذي في السموات". "حقاً كان هذا رجلاً باراً" قال منفذ الحكم الروماني.

وهكذا، فإن الرجل الذي كان قد صلب المسيح ثم فكر بالمسيح والآن اعترف به. بهذه الكلمات، كلماته الوحيدة التي سجلها الروح القدس، أظهر ذلك الرجل أن قلبه قد لمس وعينيه قد انفتحتا. وأصبح واحداً من القلائل الذين أتوا إلى الصليب وأخذوا موقفاً من المسيح.

واليوم، أنت تفعل أحد هذه الأمور الثلاثة:

(١) إما أنك تصلب المسيح، تمشي مع الجماهير وتأخذ موقفاً مع العالم، أو

(٢) أنك تفكر بالمسيح، وتفكر بأهمية شخصه وآلامه وموته، أو

(٣) أنك تعترف بالمسيح، لقد انفتحت عيناك ولمس قلبك وانحلّ لسانك لتعترف به كابن الله ومخلصاً ورباً شخصياً... بالصليب.

”وأما قائد المئة

والذين معه...

خافوا جداً وقالوا

حقاً كان

هذا ابن الله”

(متى ٢٧: ٥٥)

نصوص كتابية للدرس الثالث

يوحنا ١٨: ٢٨

٢٨ ثم جاءوا ببسوع من عند قيافا إلى دار الولاية. وكان صبح ولم يدخلوا هم إلى دار الولاية لكي لا يتجسوا فيأكلون الفصح.

يوحنا ١٩: ١٦

١٦ فحينئذ أسلمه إليهم ليصلب.

متى ٢٧: ٢٢

٢٢ قال لهم بيلاطس فماذا أفعل ببسوع الذي يدعى المسيح؟ قال له الجميع ليُصَلَّب.

الدرس الثالث

بيلاطس الضعيف

لقد ختم بيلاطس البنطي وثيقة الموت للمسيح. إن وجهه التعيس يطلّ علينا من الأربعة الأناجيل. يمكن تصنيف بيلاطس كضعيف وجبان بسبب إجحافه وظلمه وموت ضميره، وقراره الشرير بصلب ابن الله وتعريضه للعار. إنه يقف محكوماً للأبد لما ارتكبه بحق يسوع. وماذا فعل؟ لقد حرم المسيح من محاكمة عادلة، هذا كل ما في الأمر. وهذا ما يفعله الملايين من البشر منذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا.

"ماذا أفعل إذن بيسوع الذي يدعى المسيح؟" نادى بيلاطس. ولم يمض وقت طويل إلا وابتدأ يفكر ماذا سيفعل بالمسيح. لقد كان لدى بيلاطس مقدار وافر من معرفة الحقائق المختصة بيسوع. وكحاكم روماني عرف جيداً عن تنقلات ورسالة وعجائب يسوع. لقد انتشرت القصة في كل البلاد. يخبرنا الكتاب "إن بيلاطس علم أنهم قد أسلموه حسداً".

لم يكن بيلاطس على دراية بالحقائق العامة فقط لكنه عمل بحثاً شخصياً بخصوص إدعاءات المسيح. لاحظ أنه لم يكن راغباً في ذلك. في الحقيقة كان يفضل أن يترك شأن يسوع كلياً إنما الظروف أرغمته على عكس ذلك. كان عليه أن يستقصي الحقائق، وبسبب ضغط الحوادث، كان مجبراً على اتخاذ قرار فيما سيفعله بيسوع. وكونك قد بدأت تدرس هذه السلسلة يضعك في نفس المكان كبيلاطس. ماذا ستفعل بيسوع؟

خاف بيلاطس من ادّعاءات المسيح

لم تعد الحياة بالنسبة لبيلاطس، بعد أن واجه يسوع، طبيعية كما هي. لقد وصل إلى مفترق طرق في حياته. إما للأحسن أو للأسوأ لقد تواجه بيلاطس مع يسوع وجهاً لوجه. نقرأ عن بيلاطس إنه "ازداد خوفاً" (يوحنا ١٩: ٨). لقد خاف من ادّعاءات المسيح. خاف من شخصية المسيح وخاف من الأزمة التي جلبها يسوع الناصري إلى حياته.

لقد خاف أن يقتحم يسوع حياته الشخصية. يحدثنا التاريخ أن بيلاطس كان رجلاً خشناً، فظاً وعنيداً. كان يحبذ أن يجري رأيه هو بغض النظر عن من يمكن أن يتأذى. عندما يقف جنباً إلى جنب مع ابن الله القدوس، اللطيف، اللبق، العظيم الخالي من الخطية يبدو شخصاً مأسوفاً عليه. وهكذا نبذوا نحن. من يقدر أن يقف للحظة للمقارنة مع الرب؟

لقد حدّق بيسوع. رأى إنساناً يبدو أنه مسنٌ أكثر مما هو في الواقع، إنساناً مشوّه الوجه للغاية من جراء التعذيب الذي عاناه. لقد استجوب من قبل جنود الهيكل، عومل بخشونة وقساوة وضرب. لقد ظنّ بيلاطس أن هذا الإنسان (يسوع) كان ضعيفاً وفي قبضة يده. "ألمست تعلم أن لي سلطاناً أن أصلبك؟" سأل. لكن بيلاطس كان مخطئاً. بالرغم من المظاهر الخارجية، فقد كانت السلطة النهائية في يد يسوع.

إنها لغطة شائعة، ربما أنك ارتكبتها أيضاً، لربما يطل يسوع عليك من خلال صفحات التاريخ كشخص شاحب، ضعيف وخيالي. لا يتلاءم مع الحياة العصرية لكن لا تكن مخطئاً. ذلك الإنسان هو ابن الله الأزلي. إنه الله وهو فوق الجميع مبارك إلى الأبد. وهو الشخص الذي سيكون له الكلمة الأخيرة، وليس لك.

لم يمض وقت طويل قبل أن توقفت محاولة بيلاطس غير المتقنة لإكراه يسوع بواسطة التهديد. لقد باءت محاولاته في تأكيد سلطانه بالفشل. فمرة تلو الأخرى وجد نفسه وجهاً لوجه أمام الأمر الرئيسي في القضية. عليه إما أن يتوجّ هذا الإنسان أو يصلبه. وهذا هو الأمر الأساسي الذي يواجهه كل إنسان. إنه يواجهك أنت. ماذا ستفعل بيسوع؟

لربما خاف بيلاطس مرة أن يقتحم يسوع حياته الشخصية. لقد كان بيلاطس متزوجاً. لقد كانت امرأته كلوديا بروكلا ذات عرق ملوكي. فقد كانت ابنة طيباريوس وحفيدة أوغسطوس قيصر. وفيما كان بيلاطس يبحث في قضية يسوع، استلم رسالة هامة من زوجته: "إحذر" أنذرتة. "يا بيلاطس كن حذراً، إن الرجل بار". لقد كانت تحلم أحلاماً مرعبة عن يسوع. لقد كانت خائفة من أن يرتكب زوجها غلطة في اتخاذ القرار

بشأن المسيح. وهكذا اكتشف بيلاطس بالرغم من إرادته أن يسوع قد اقتحم حياته الخاصة.

أكثر من هذا كله، فقد خاف بيلاطس أن يقتحم يسوع حياته العلنية. سرعان ما وجد أن يسوع كان سيتدخل في نشاطاته المهنية وفي منصبه في المجتمع. وفي نغمة الشك البادية في صراخ الشعب، "إن أطلقت هذا فلست محباً لقيصر"، صرخوا. كان السؤال إما يسوع المسيح أو طيباريوس قيصر؟ لقد أمست وظيفته بجملتها في الميزان، فلو اختار يسوع، فمن المحتمل أنه سيعطي حساباً أمام كراهية عدو قديم وكثير الشكوك، في روما لم يرد بيلاطس أن يرفض ادّعاءات المسيح، لكن في ذات الوقت لم يرد قبولها.

هل أنت في مكان بيلاطس؟ هل تخاف أن تقرر بخصوص يسوع لأنك تعرف أنه سيقتم حياتك الشخصية، حياتك الخاصة وحياتك العلنية؟ إنه سيفعل ذلك حقاً. في اللحظة التي تقبله سوف يتحتم أن تتغير الأمور في حياتك. لكن الأمور ستتغير على أي حال فإذا كنت ترفضه فإنك لن تعرف السلام الحقيقي في نفسك بتاتاً.

حارب بيلاطس ادّعاءات المسيح

بأطول وقت ممكن، ظل بيلاطس يؤجل اتخاذ ذلك القرار الحيوي، لكن الأمر ظلّ يتردد إلى أن سبق السيف العدل. لربما اختبرت ذات الشيء لأنه يتوجب على الجميع أخذ قرار نهائي وحاسم بشأن يسوع. "ماذا ستفعل بيسوع؟".

حاول بيلاطس أن يتنصل من القضية. فأرسل يسوع إلى هيروودس، فقد اكتشف أن يسوع قد أتى من الجليل ولهذا أرسل إليه يسوع بفرح. "إن هذا الأمر ليس من شأنى"، فكر بيلاطس "دع هيروودس يواجه القضية"، لكن المسألة لم تتجح. بالطبع كان على هيروودس أن يواجه القضية. على كل واحد أن يواجهها لكن سرعان ما عاد يسوع وكان على بيلاطس أن يقرر. هل تحاول أن تراوغ بالقضية؟ لا يمكن أن تفعل هذا.

حاول بيلاطس أن يرفض الاستئناف في النظر في القضية. "الديكم ناموس"، قال لليهود. وبكلمات أخرى، "القضية انتهت". هذه "قضية دينية وأنا لست معنياً في قضايا دينية" لكن ما من جدوى. لأنه سرعان ما اكتشف أن قضية يسوع كانت أكثر من مجرد قضية دينية. بالتحقيق اتضح أنها أهم قضية واجهها لأن يسوع يقف جنباً إلى جنب أمام كل القضايا سواء كانت خلقية، دينية، اجتماعية، سياسية، شرعية أو شخصية. إن حق مطالبته على الحياة هو كلي ويشمل كل ماهيتك وما تملكه. عندما يقف يسوع للمحاكمة فإن كينونتك ومبادئك وتصرفاتك هي القضايا المعنية.

لقد حاول بيلاطس أن يبحث الأمر. فشرع يتباحث مع يسوع. استجوبه مرة تلو الأخرى لكنه لم ينتلق أي جواب. "أما تكلمني؟" صرخ بيلاطس في وقت لاحق. لقد بدا صمت يسوع وكأنه سوط يمزق ضمير بيلاطس، ولكن كما ترى، لم يكن هنالك شيئاً للنقاش. لقد عرف بيلاطس القضية تمام المعرفة وبكل بساطة كان عليه أن يقرر إما أن يعمل القرار الصحيح أو الخطأ تجاه يسوع. هل سيقف مع العالم ضد يسوع، أو سيقف مع يسوع ضد العالم؟ كان الأمر بسيطاً بهذه الصورة. لم يكن لدى يسوع ما يقوله. كان على بيلاطس أن يقرر. كما هو الأمر الآن بالنسبة لك.

حاول بيلاطس أن يتحول عن الموضوع فعمل ذلك بطريقتين: أولاً دعا بارباس الذي كان مجرمًا معروفًا وأعطى الشعب الخيار "من من الاثنين تريدون أن أطلق لكم؟" قال "يسوع أم بارباس؟" لقد كان يرجو أن يتعاون الشعب معه. وأن يدركوا أفضلية اختيار يسوع، وهكذا يسهلون عليه الأمر. لكن العالم اختار بارباس – دائماً يختار كذلك. كان على بيلاطس أن يتخذ القرار لوحده.

ثم قال "أنا أؤدبه وأطلقه" أؤدبه!! هذا سيرضي الشعب، هكذا كان يرجو. سأسدعه يذهب! لقد اعتقد بيلاطس أن هذا سوف يرضي المسيح. هذا كان فشلاً ذريعاً لأن العالم جعل بيلاطس يجلد ابن الله ولم يزل يصرخ حتى يموت. إن العالم لن يسهل الأمر لك لتختار المسيح بل

سوف لا يرضى بشيء أقل من رفضك الكلي للمسيح. والمسيح لن يرضى إلا بأن تتوجه رباً على حياتك.

وأخيراً حاول بيلاطس أن يتبرأ من القضية، فطلب ماء وغسل يديه وقال "إنني بريء من هذه القضية". خذوه أنتم واصلبوه. ليس لي شأن في هذا الأمر. لقد قام بعادة طقسية ليخدر ضميره ثم صلب ابن الله. لكن أي طقس أو شعائر على الأرض بإمكانها أن تغسل دم المسيح عن يدي الشخص الذي رفض أن يتربع المسيح على عرش قلبه؟

أي طقس يمكنه أن يعوض عن رفض مسيح الله؟ "ماذا أفعل إذن ببسوع الذي يدعى المسيح؟"

واجه بيلاطس ادّعاءات المسيح

لم يمض وقت طويل إلا وكان على بيلاطس أن يتخذ القرار النهائي، لم يعد بوسعه أن يؤجل. كان من المحتم عليه أن يقرر ويواجه القضية... ومشى بعيداً عن المسيح، وسلمه ليموت موت الصليب.

لقد كان اختياراً فظيلاً. بعد مضي سبع سنين جرّد بيلاطس هذا من كل الألقاب والمناصب الرفيعة من قبل القيصر نفسه الذي فكر بارضائه وأرسل إلى منفى منعزل وحقير. "لست محباً لقيصر" صرخ الشعب بالطبع لم يكن! لم يعد صديقاً لأحد بعد ذلك. لقد مقت، شجب التاريخ اسمه.

ماذا ستفعل ببسوع "هل ستصلبه؟ أو هل ستتوجه رباً؟" إن القرار هو قرارك أنت.

”قال لهم بيلاطس فماذا

أفعل

بيسوع الذي يدعى

المسيح؟”

(متى ٢٧: ٢٢)

نصوص كتابية للدرس الرابع

متى ٣: ١- ١٢

- ١ وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية.
- ٢ قائلاً توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات.
- ٣ فإن هذا هو الذي قيل عنه بإشعياء النبي القائل صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب. اصنعوا سبله مستقيمة.
- ٤ يوحنا هذا كان لباسه من وبر الإبل وعلى حقويه منطقة من جلد. وكان طعامه جراداً وعسلأ برياً.
- ٥ حينئذ خرج إليه أورشليم وكل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالأردن.
- ٦ واعتمدوا منه في الأردن معترفين بخطاياهم.
- ٧ فلما رأى كثيرين من الفريسيين والصدوقيين يأتون إلى معموديته قال لهم يا أولاد الأفاعي من أراكم أن تهربوا من الغضب الاتي.
- ٨ فاصنعوا أثماراً تليق بالتوبة.
- ٩ ولا تفكروا أن تقولوا في أنفسكم لنا إبراهيم أباً لأنني أقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم.
- ١٠ والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر. فكل شجرة لا تصنع ثمرأ جيداً تقطع وتلقى في النار.
- ١١ أنا أعمدكم بماء للتوبة ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني الذي لست أهلاً أن أحمل حذاءه. هو سيعمدكم بالروح القدس ونار.
- ١٢ الذي رفشه في يده وسينقي بيده ويجمع قمحه إلى المخزن. وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ.

مرقس ٦: ١٤- ٢٩

- ١٤ فسمع هيرودس الملك. لأن اسمه صار مشهوراً. وقال إن يوحنا المعمدان قام من الأموات ولذلك تُعمل به القوات.
- ١٥ قال آخرون إنه إيليا. وقال آخرون إنه نبي أو كأحد الأنبياء.
- ١٦ ولكن لما سمع هيرودس قال هذا هو يوحنا الذي قطعت أنا رأسه. إنه قام من الأموات.

- ١٧ لأن هيرودس نفسه كان قد أرسل وأمسك يوحنا وأوثقه في السجن من أجل هيروديا امرأة فيلبس أخيه إذ كان قد تزوج بها.
- ١٨ لأن يوحنا كان يقول لهيرودس لا يحل أن تكون لك امرأة أخيك.
- ١٩ فحنقت هيروديا عليه وأرادت أن تقتله ولم تقدر.
- ٢٠ لأن هيرودس كان يهاب يوحنا عالماً أنه رجل بار وقديس وكان يحفظه. وإذ سمعه فعل كثيراً وسمعه بسرور.
- ٢١ وإذ كان يوم موافق لما صنع هيرودس في مولده عشاء لعظمائه وقواد الألوفا ووجوه الجليل.
- ٢٢ دخلت ابنة هيروديا ورقصت. فسرت هيرودس والمتكئين معه. فقال الملك للصبية مهما أردت اطلبي مني فأعطيك.
- ٢٣ وأقسم لها أن مهما طلبت مني لأعطيك حتى نصف مملكتي.
- ٢٤ فخرجت وقالت لأمها ماذا أطلب. فقالت رأس يوحنا المعمدان.
- ٢٥ فدخلت للوقت بسرعة إلى الملك وطلبت قائلة أريد أن تعطيني حالاً رأس يوحنا المعمدان على طبق.
- ٢٦ فحزن الملك جداً. ولأجل الأقسام والمتكئين لم يرد أن يردّها.
- ٢٧ فللوقت أرسل الملك سيافاً وأمر أن يؤتى برأسه.
- ٢٨ فمضى وقطع رأسه في السجن. وأتى برأسه على طبق وأعطاه للصبية والصبية أعطته لأمها.
- ٢٩ ولما سمع تلاميذه جاءوا ورفعوا جثته ووضعوها في قبر.

لوقا ٢٣: ٦ - ١٢

- ٦ فلما سمع بيلاطس ذكر الجليل سأل هل الرجل جليلي.
- ٧ وحين علم أنه من سلطنة هيرودس أرسله إلى هيرودس إذ كان هو أيضاً تلك الأيام في أورشليم.
- ٨ وأما هيرودس فلما رأى يسوع فرح جداً لأنه كان يريد من زمان طويل أن يراه لسماعه عنه أشياء كثيرة وترجى أن يرى آية تصنع منه.
- ٩ وسأله بكلام كثير فلم يجبه بشيء.
- ١٠ ووقف رؤساء الكهنة والكتبة يشكون عليه باشتداد.
- ١١ فاحتقره هيرودس مع عسكره واستهزأ به وألبسه لباساً لامعاً وردّه إلى بيلاطس.
- ١٢ فصار بيلاطس وهيرودس صديقين مع بعضهما في ذلك اليوم لأنهما كانا من قبل في عداوة بينهما.

الدرس الرابع

الرجل الذي باع ضميره

ذكر العهد الجديد عن أحد عشر فرداً من أفراد عائلة هيرودس. كانوا جميعاً مجموعة من الأريدياء. الرجل الذي باع ضميره هو هيرودس أنتيباس. ابن هيرودس العظيم من مالتاس، إحدى زوجاته العديداً. كانت عملية قتل ضمير هيرودس أنتيباس كما يحدث لأي شخص، هي عملية تدريجية.

ضميره المجاهد

عند أول لقاء مع هذا الرجل نجد أن ضميره قد أوقظ بسبب مواظب يوحنا المعمدان الملتهبة. كان يوحنا واعظاً ناجحاً، وكان نجاحه عظيماً لدرجة أن الجماهير كانت تزدهم ليس في ساحات المدينة العظيمة بل في الصحراء ليسمعه. عرف هيرودس الكثير عن يوحنا المعمدان. فقد أصبحت رسالته عن مجيء الملكوت تحتلّ العناوين الأولى، وسببت مواظبه نهضة روحية عظيمة، خاصة للعامّة.

كانت رسالة يوحنا مختصرة وصريحة "توبوا فقد اقترب ملكوت السموات". عندما فكر هيرودس بيوحنا المعمدان لم يستطع إلا أن يفكر في تصرفاته. لا يزعج الناس من واعظ حياته لا تتناسب مع رسالته، لكن استقامة حياة يوحنا كشفت ودانت فساد هيرودس. لم يعظ يوحنا ليدين إنما حياته وتصرفاته كانت تلسع كالسوط.

خذ مثلاً تواضعه الجدي. كان يوحنا كاهناً بحق الولادة وبموجب خلفيته. لكن قبل أن يدخل في خدمة الكهنوت بوقت طويل أدرك أن ما يحتاجه الشعب ليس كاهناً على رتبة هارون فقط إنما نبياً في رتبة إيليا. وقد أصبح هو ذلك النبي وكايليا، وعظ بحماس وعن مبدأ فحرك ضمائر الناس. لقد كان أيضاً ناجحاً ولكنه بقي أكثر الناس حلماً بالرغم من نجاحه الباهر كواعظ. فلقد وصف نفسه بأنه مجرد "صوت صارخ في

البرية، لا تنظروا إليّ" قال "بل انظروا إلى المسيح فهو الشخص الذي تحتاجونه، انتظروه وتوجّوه".

هناك أيضاً عاداته البسيطة. كان لباسه منطقة من وبر الإبل، خشنا وفضاً محزوماً حول خصره بقشاط جلدي. وكان طعامه بسيطاً للغاية، جراداً مع عسل بري. أما مسكنه فكان في البرية. كان صاحب مواهب وقدرات تؤهله ليكون الكاهن الأعظم في أورشليم ورئيساً على السنهدريم. كان بإمكانه الوصول إلى أعلى المراكز الحكومية لو أنه اختار ذلك. كان بإمكانه أن يحصل على ثروة عظيمة في التجارة. كان بإمكانه أن يعيش سيّداً بسبب نفوذه على الجماهير. مع ذلك فقد اختار أن يكون نكرة.

بالإضافة إلى ذلك كله، كانت هنالك قداسته المذهلة. فلو قارنته بالفريسيين لفاحوا بالرياء. ولو قارنت الصدوقيين بيوحنا لظهروا جمعاً خسيساً. عندما كان الخطاة والزناة يتواجهون بمثال حياة يوحنا كانوا يكون في طريقهم إلى التوبة. ولا عجب أنه أيقظ أوتار ضمير هيرودس النائمة. عندما تأمل هيرودس بيوحنا لم يسعه إلا أن يفكر بفضاظة رسالته.

"كل واد يمتلئ"، لقد هوت مواضع يوحنا على هيرودس كالسوط. فأخذ يفنكر بعمق انحطاطه، كثرة جرائمه، إلتواء وازدواج حياته، فضاظة ووحشية طرقه. كان لدى يوحنا علاج واحد بسيط، أن يتوب. لقد أصر على التوبة الشخصية. "اعتمدوا" كان يوحنا ينادي، لأن معمودية يوحنا كانت معمودية للتوبة، أي التعبير الخارجي لإختبار داخلي. كان يشدد على التوبة العملية. "أصلحوا أمور حياتكم" كان يقول.

لكن هيرودس لم يكن على استعداد ليفعل هذا. كان ضميره مستيقظاً وبصارعه في سكون الليل. كان ضمير هيرودس يجاهد. ماذا عنك؟ هل لديك ضمير مستيقظ مجاهد؟ إذا كان كذلك فاشكر الله لأجل الضمير. إن أول عمل للروح القدس عند جلبه نفساً للمسيح هو أن "يبكّت على الخطيئة" (يوحنا ١٦: ٨). ويحقق ذلك بواسطة تقديم كلمة الله لتنتبّع في ضميره (عبرانيين ٤: ١٢).

هل أنت مدرك لحقيقة وفضاعة الذنب الشخصي ومسئولية الفرد أمام الله؟ إذا كان كذلك فكن شكوراً. إن الروح القدس يجاهد في داخلك ويوجد لك رجاء.

ضميره الخامد

لم يكن هيرودس مستعداً لأن يتوب. عندما يقسّي المرء قلبه، غير المتجاوب مع عمل الروح القدس المبكّت، فلا بد من أن يتوغل أكثر في الخطية. توجد قوانين تتحكم بالتصرفات الإنسانية تماماً مثلما توجد قوانين تتحكم بالضوء والجاذبية والصوت.

إن أعظم قوانين التصرفات الإنسانية هي "ناموس الخطية" (رومية ٧: ١٨-٢١، ٨: ١٣). "إن ما يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً" (غلاطية ٦: ٧). هذا القول صحيح بالنسبة للتربة وأيضاً صحيح بالنسبة للنفس. فالشخص الذي يتوب عندما يريه الله سواد خطيته يخطو خطوة في هذا الاتجاه تليّن القلب وتجعل الخلاص ممكناً. أما الشخص الذي يرتد عندما يريه الله سواد خطيته فإنه يخطو خطوة صوب الدمار. كل خطوة في هذا الاتجاه تقسّي وتجعل خلاص النفس غير ممكن.

إن الكتاب المقدس مملوء بقصص رجال كفرعون، بلعام، الملك شاول، هيرودس ويهوذا الاسخريوطي، كل هؤلاء يوضحون هذا المبدأ.

إن المأساة في حياة هيرودس هي أنه كان في حياته خطية لم يرد التخلي عنها كانت تلك الخطية التي دمرته في النهاية. كانت "خطية الإغراء". هنالك نواح في حياته كان هيرودس مستعداً أن يصلحها. كان على أتم الاستعداد لكي ينقي بعض الأشياء تنازلاً مع ضميره المستيقظ. وأيضاً كان على أتم الاستعداد لأن يعترف ببوحنا كني لكن هنالك خطية واحدة أحبها أكثر من كل شيء ورفض أن يسلمها. بالنسبة لهيرودس، كانت المسألة تتعلق بامرأة، امرأة رجل آخر.

ما الذي تتعلق به أنت؟ ما الذي يبعدك عن المسيح وعن الخلاص الذي يقدمه للجميع؟ إنها الخطية. لقد أتيت وأصغيت لرسالة الإنجيل، وقد

درست هذه الدروس ولكنك ما زلت في خطيتك. وليس من الصعب إيجاد السبب. فهناك أمر في حياتك تفضله على خلاص نفسك. يمكن أن يكون هذا الأمر أي شيء. فبعض الناس يكون الافتخار بالعلم، والبعض الآخر يكون المركز الاجتماعي، بعض الناس يبقون بعيدين عن المسيح بسبب ديانتهم المغلوطة، والبعض بسبب عاداتهم اللاأخلاقية.

يخاف البعض أن يتخلوا عن عادة قد تأصلت فيهم وقد أحبوا حياتهم. البعض الآخر يفضلون صداقة بالية على رفقة المسيح. البعض انشغلوا بوظيفة أو مهنة لا يقدر معها أن يستمروا كمسيحيين. والبعض لديهم سر أقيم عليهم أن يقرّوا به والبعض يعرفون عن أشخاص قد أساءوا إليهم ويتوجب عليهم حكم السجن إذا ما تابوا وقبلوا المسيح.

مهما كان سبب بعدك عن المسيح، فإنه سوف يكلفك حقاً إذا رفضت أن تتوب عندما يجاهر الروح معك فسرعان ما يخدم ضميرك ويخبو نداء الروح. إذا كان هذا هو حالك فاحذر. أنك في مكان خطر.

ضميره المتحجر

في آخر مرة نتقابل فيها مع هيرودس أنتيباس في قصة الإنجيل نجده متوغلاً في خطيته التي قادته إلى الجريمة، وبتحريض المرأة الشريرة التي كان قد اختلسها من أخيه فيلبس، قتل يوحنا المعمدان، وهكذا أسكت يوحنا للأبد، لن يسمع صوته فيما بعد. "توبوا".

تبقت خطوة أخيرة نحو السقوط قبل أن يتم خراب هيرودس. كان في أورشليم في ذلك الوقت الذي كان فيه بيلاطس يحكم على المسيح. وبدون توقع وجد هيرودس نفسه أمام يسوع وجهاً لوجه. لقد سمع عن يسوع. اعتقد هيرودس أن يسوع هو يوحنا المعمدان الذي قام من الأموات. لقد سمع عن قوة وعجائب المسيح. لربما يقوم هذا السحر ببعض الخدع. أمطر أسئلته على يسوع وحته ليعمل أمامه عجيبة.

ليس ثمة ذرة من الأسف والتوبة أو الندامة ليس عند يسوع ثمة شيء يقوله لهيرودس. نظر إليه بصمت ولم تنتج كل تضرعات هيرودس أيّ جواب.

نجد مبدأ هنا ويمكن تلخيصه ببساطة بـ "لا ليوحنا، لا ليسوع". لا توبة ولا ولادة جديدة. لقد رفض هيرودس أن يتوب، ولهذا فليس عند يسوع شيء له. وهنا تظهر ميزات هيرودس على حقيقتها. ثار هيرودس لعدم تجاوب يسوع ويبدأ بالسخرية. الرجل الذي قتل يوحنا يسخر من يسوع. ولكي يزيد من الأذى والإهانة. يصبح صديقاً لبيلاطس، الرجل الذي ختم على أمر القتل لابن الله. وهكذا تحجّر ضميره. وعندما تواجه مع يسوع في النهاية، سخر منه.

ما هو الدرس الذي نتعلمه من هيرودس؟ إن الله يتكلم حتى لرجل مثل هيرودس ولكن يصرّ على التوبة. عندما يحبّ الإنسان خطيئته أكثر من نفسه، يصبح متقسياً ويضيف ذنباً إلى ذنب. ثم حين يتقابل مع المسيح، نجده يسخر في النهاية. شخص كهذا لا رجاء له.

ماذا ستفعل ببسوع؟ هل تكلم روح الله إلى ضميرك؟ هل هنالك خطيئة ما ترفض أن تتخلى عنها؟ هل تحارب وتُسكيت الروح القدس في نفسك؟ إنه طريق يقود في النهاية إلى المصير الفظيع وإلى الهلاك. إنه طريق يقود إلى الجحيم.

”فاحتقره هيرودس
مع عسكره
واستهزأ به
وألبسه لباساً لامعاً
وردّه إلى بيلاطس”

(لوقا ٢٣: ١١)

نصوص كتابية للدرس الخامس

متى ٢٦: ١٤ - ١٥

١٤ حينئذ ذهب واحد من الاثني عشر الذي يدعى يهوذا الإسخريوطي إلى رؤساء الكهنة.
١٥ وقال ماذا تريدون أن تعطوني وأنا أسلمه إليكم، فجعلوا له ثلاثين من الفضة.

متى ٢٧: ٣ - ٥

٣ حينئذ لما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد دين ندم وردّ الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ.
٤ قائلًا قد أخطأت إذ سلمت دمًا بريئًا. فقالوا ماذا علينا. أنت أبصر.
٥ فطرح الفضة في الهيكل وانصرف و مضى وخنق نفسه.

مرقس ١٤: ٤١ - ٤٦

٤١ ثم جاء ثالثة وقال لهم ناموا الآن واستريحوا. يكفي. قد أتت الساعة.
هوذا ابن الإنسان يسلم إلى أيدي الخطاة.
٤٢ قوموا لنذهب. هوذا الذي يسلمني قد اقترب.
٤٣ وللوقت فيما هو يتكلم أقبل يهوذا واحد من الاثني عشر ومعه جمع كثير بسيف وعصي من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ.
٤٤ وكان مسلّمه قد أعطاهم علامة قائلًا الذي أقبله هو هو. امسكوه وامضوا به بحرص.
٤٥ فجاء للوقت وتقدم إليه قائلًا يا سيدي وقبله.
٤٦ فألقوا أيديهم عليه وأمسكوه.

يوحنا ٦: ٧٠ - ٧١

٧٠ أجابهم يسوع أليس أني أنا اخترتكم الثني عشر وواحد منكم شيطان.
٧١ قال عن يهوذا سمعان الإسخريوطي. لأن هذا كان مزمعاً أن يسلمه وهو واحد من الاثني عشر.

يوحنا ١٢: ٣- ٦

- ٣ فأخذت مريم مناً من طيب ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها. فامتلاً البيت من رائحة الطيب.
- ٤ فقال واحد من تلاميذه وهو يهوذا سمعان الإسخريوطي المزمع أن يسلمه.
- ٥ لماذا لم يُبَّع هذا الطيب بثلاث مئة دينار ويُعطى للفقراء.
- ٦ قال هذا ليس لأنه كان يبالي بالفقراء بل لأنه كان سارقاً وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يُلقى فيه.

يوحنا ١٣: ٢١- ٣٠

- ٢١ لما قال يسوع هذا اضطرب بالروح وشهد وقال الحق الحق أقول لكم إن واحداً منكم سيسلمني.
- ٢٢ فكان التلاميذ ينظرون بعضهم إلى بعض وهم محتارون في من قال عنه.
- ٢٣ وكان متكنناً في حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه.
- ٢٤ فأوماً إليه سمعان بطرس أن يسأل من عسى أن يكون الذي قال عنه.
- ٢٥ فاتكأ ذاك على صدر يسوع وقال له يا سيد من هو.
- ٢٦ أجاب يسوع هو ذاك الذي أغمس أنا اللقمة وأعطيه. فغمس اللقمة وأعطها ليهوذا سمعان الإسخريوطي.
- ٢٧ فبعد اللقمة دخله الشيطان. فقال له يسوع ما أنت تعمله فاعمله بأكثر سرعة.
- ٢٨ وأما هذا فلم يفهم أحد من المتكئين لماذا كلمه به.
- ٢٩ لأن قوماً إذ كان الصندوق مع يهوذا ظنوا أن يسوع قال له اشتر ما تحتاج إليه للعيد. أو أن يعطي شيئاً للفقراء.
- ٣٠ فذاك لما أخذ اللقمة خرج للوقت. وكان ليلاً.

يوحنا ١٧: ١٢

- ١٢ حين كنت معهم في العالم كنت أحفظهم في اسمك الذين أعطيتني حفظتهم ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب.

الدرس الخامس

يهوذا الخائن

إن قصة يهوذا الاسخريوطي مبعثرة كحجارة صخرية عبر صفحات الإنجيل. من المرجح أنه كان الوحيد من اليهودية بين شلة التلاميذ الجليلين الصغيرة التي تبعت يسوع خلال أيام خدمته على الأرض. لسنا نعلم كيف أو متى أصبح تلميذاً ليسوع. لكننا نعلم أنه اختير من قبل المسيح وأعطى أعظم فرصة يمكن أن تقدم لأي إنسان. كان من الممكن أن يخلد اسمه ويكتب على أساسات حجارة المدينة السماوية. وبدلاً من ذلك فقد ذهب إلى أسفل التاريخ كمرادف للغش والعار. يمكن التأمل في حياته من وجهة نظر ثلاثية.

كيف خدع القديسين؟

لقد لعب يهوذا دور التلميذ ببراعة من الطراز الأول. لقد قبل دون أي شك من قبل الآخرين كأنه في شركة تامة معهم في محبتهم وولائهم للرب يسوع. لقد كان مبشراً، مرسلأ مع باقي التلاميذ ليعملوا في التبشير بمجموعات ويخبروا الآخرين عن يسوع. على أغلب الأحوال، اشترك في اخراج الأرواح الشريرة باسم الرب. ومن المحتمل أيضاً أنه شفى المرضى باسم المسيح المنتصر، لقد منح مركزاً مشرفاً وجديراً بالثقة من قبل المؤمنين الباقين كأمين الصندوق لتلك الحلقة المحبوبة من شعب الله. في الحقيقة كان يحمل المنصب الوحيد الذي كان لهم. لقد جلس على مائدة الإثني عشر، ويسوع نفسه في الوسط في مناسبات عديدة لا تحصى. وأكد بصوت مرتفع ولاءه للمسيح حتى عندما كان مال الدم يثقل جيبه.

لم يشك التلاميذ فيه أبداً. حتى وقت العشاء الأخير المحتم لم يشكوا فيه. عندما ناوله يسوع أفضل لقمة على المائدة، بقصد أن يُعرف الخائن، حتى عند ذلك لم يقدر التلاميذ أن يصدقوا أن يهوذا كان خائناً. أخيراً، عندما اندفع يهوذا خارجاً إلى الليل ليجمع الشعب الذي كان سيعتقل الرب، حتى

حينذاك لم يشك به التلاميذ. "ما أنت تفعله فافعله بأكثر سرعة"، ناداه يسوع، ظن الآخرون أن يهوذا كان ذاهباً ليخدم الفقراء، فقد كانت سمته المميزة، التوزيع بين الآخرين.

لقد استطاع يهوذا أن يخدع القديسين لكنه لم يستطع مرة واحدة أن يخدع الرب. استطاع الرب أن ينفذ إلى داخله. لم يسجل ولا مرة في الأناجيل أن يهوذا دعا يسوع "رب". لقد دعاه، أبي، معلم، سيد، لكن لم يدعه رباً أبداً. لم يجعل يسوع يتربع على عرش حياته أبداً، ولم ينطق بذلك اللقب الإلهي والمكرّم على قدر ما نعرفه.

من السهل جداً أن نخدع القديسين. ومن السهل جداً أيضاً أن يعبر المرء كمسيحي، وأن يُقبل المرء من قبل جماعة الله، وأن يكون عضواً في كنيسة محلية، أو حتى أن يكون له وظيفة، وأن يكون معتمداً ويشترك في مائدة الرب. وكيهوذا، وأن يكون بدون معرفة مخلصه في المسيح بتاتا. إنها لإمكانية مخيفة حقاً. إنه من السهل، خصوصاً لذلك الذي نشأ في بيت مسيحي أن يتكلم "ذات اللغة" ويعرف الحياة المسيحية ويعتبر عضواً حقيقياً في الكنيسة المحلية في حين أنه لم يحصد تسليم القلب بشكل حقيقي ليسوع كمخلص ورب.

كيف احتقر المخلص؟

لقد احتقر يهوذا الرب بثلاث نواح أولاً، إحتقر كلمات الرب. كان قد استمع لجميع أمثال يسوع. وسمع الرب عندما ألقى موعظته الشهيرة على الجبل وأيضاً موعظة جبل الزيتون. لقد رأى الرب في محاكمة كلامية مع أعدائه وسمعه يبيكتهم مرة تلو الأخرى. كان حاضراً مع الآخرين عندما فتح الرب أعماق قلبه وشرح لهم أموراً لم يعظها أبداً للعالم بشكل علني. لكن يهوذا أصبح "متقسياً تجاه الإنجيل". لقد سمع الرسالة عدة مرات، من فم ابن الله المتجسد، لدرجة أنها أصبحت عديمة التأثير في نفسه. كان مثل الرجل الجاهل الذي بنى بيته على الرمل، وبالرغم من أنه سمع كلام يسوع إلا أنه لم يعره اهتمامه مطلقاً.

ثانياً، فقد احتقر أعمال الرب. لقد شاهد جميع عجائب يسوع. كان حاضراً عندما طهر البرص، وشفى العرج، عندما جعل العمي يبصرون، والبكم يتكلمون والصم يسمعون. شاهد الأرواح الشريرة تهرب خائفة من ابن الله، وهي تصرخ معترفة بألوهيته. رأى كيف تكاثرت الأرغفة والسماك بين يدي يسوع. رآه يمشي فوق الأمواج ويهديء العاصفة. كان حاضراً عندما أقام الموتى. يبدو الأمر صعب التصديق، ولكن الحقيقة تبقى كما هي، وهي أن يهوذا أغلق عينيه عن كل هذا. ثالثاً، إحتقر أيضاً كل تحذيرات الرب. "أليس أني اخترتك الاثني عشر وواحد منكم شيطان؟" قال يسوع مرة. سمع يهوذا قول يسوع، وتجاهله. لقد حذر يسوع يهوذا مرة بعد المرة ومنحه الفرصة لكي يتوب. عندما أعلن يسوع في العلنية أن واحداً من الاثني عشر سوف يسلمه، بكل وقاحة أخذ يهوذا مكانه مع بطرس، يعقوب ويوحنا، مع توما، متى وفيلبس وقال، "هل أنا؟"، "هل أنا؟". قالها دون أي ارتباك أو أن يغمض له جفن وثلاثون قطعة من الفضة في جيبه. حتى في جسيماني لم يفت الوقت. "يا صاحب" قال يسوع، "لماذا جئت؟". حتى عندئذ كان بإمكانه أن يرمي بنفسه عند قدمي يسوع ويعترف بريائه وخطيته. لكنه أخفق عن أن يفعل هذا وأصبح الآن هالكا إلى الأبد.

من الممكن أن يعرف المرء كلامه، وأن يعرفه جيداً لدرجة الحفظ والتكرار غيباً. من الممكن معرفة كل أمثاله، ومفاهيمه ونبواته وأن يهلك كما هلك يهوذا. من الممكن أن يعرف المرء كل عجائب الرب، حتى أن يعرف رجالاً ونساءً اليوم الذين حياتهم عجائب حية عن النعمة المخلصة ومع ذلك يكون ضائعاً مثل يهوذا. من الممكن أن يتأسف المرء عن خطايه وأن يهمل الخلاص كما عمل يهوذا وأن يكون هالكا إنها لإمكانية مخيفة حقاً.

كيف أهلك نفسه؟

يخبرنا الكتاب المقدس أنه بعد أن أهمل يهوذا بكل وقاحة تحذيرات الرب في العلنية، "دخله الشيطان". لقد دعا يسوع يهوذا بـ "ابن الهلاك"، حرفياً

"ابن الضياع". لقد كان ضياع لدم المسيح الغالي أن يسفك لشخص كيهودا. لقد أضع يهودا كل فرصة أتحت له ليتوب ومات انتحاراً في النهاية وذهب إلى "مكانه الخاص".

خان يهوذا ابن الله مقابل بضع قطع من الفضة، أجراً زهيداً للغاية. علاوة على ذلك، لم يصرف قرشاً واحداً منها. عندما شاهد يسوع محكوماً عليه بالصلب امتلاً ندماً وأرجع النقود إلى الكهنة. رمى تلك القطع الملعونة على أرض الهيكل المصنوعة من الفسيفساء الرخامي وبينما تدرجت ورننت على الحجارة صرخ، "لقد أخطأت" فكان جوابهم القاسي، "أنت أبصر".

هناك فرق عظيم بين التوبة والندم. حمل يهوذا خطيته إلى الناس الخطأ والمكان الخطأ. كان عليه أن يبكي ويذهب خارج أسوار المدينة إلى تلك التلة التي تشبه الجمجمة، تلة العار حيث صلب الرب. كان يجب أن يرمي نفسه عند قدمي يسوع المثقوبتين. كان يجب أن يغسل تلك الرجلين بدموعه ويمسحها بشعر رأسه. كان يجب أن يقول ليسوع، "أخطأت"، وحتى في ذلك الوقت المتأخر والساعة المتأخرة، كان بإمكانه أن يخلص. لكن يهوذا لم يعمل كذلك، بل ذهب وشنق نفسه.

إن أولئك الذين يرفضون المسيح يعملون عادة ذات الشيء لأجل أمر تافه. ليس الجميع يعملون هكذا، بكل برودة، مقابل تسوية مالية كيهودا. كثيرون يحصلون على أقل من ثلاثين قطعة فضة كئثم لنفوسهم. إنهم يبيعون المخلص من أجل عادة شريرة يرغبون في الانغماس فيها أو من أجل شيء مبهرج يقدمه العالم. هنالك كثيرون، أيضاً مثل يهوذا الذين يشعرون بوخزات من الندم بسبب الشر الذي ارتكبهوه ولكنهم لا يصلون إلى التوبة الحقيقية. كثيرون أيضاً كيهودا، عندما يخزهم الضمير، يذهبون بخطيتهم إلى الكاهن ويعترفون لأناس بشريين بدلاً من إحضارها إلى الجلجثة وإلى المسيح. وفي النهاية يذهبون هم أيضاً إلى مكانهم الخاص. لا يمكنهم الذهاب حيث المسيح ماكت لأنهم قد رفضوه. ولهؤلاء الناس تنفتح أبدية بلا نهاية بدون الله وبدون المسيح وبدون رجاء. هذه هي الدروس التي يجب أن نتخذ منها عبرة من مأساة يهوذا.

"حين كنت معهم
في العالم
كنت أحفظهم في
اسمك

الذين أعطيتني
حفظتهم

ولم يهلك منهم..."

(يوحنا ١٧: ١٢)

نصوص كتابية للدرس السادس

يوحنا ٣: ١ - ١٢

- ١ كان إنسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس رئيس لليهود.
- ٢ هذا جاء إلى يسوع ليلاً وقال له يا معلم، نعلم أنك قد أتيت من الله معلماً لأن ليس أحد يقدر أن يعمل هذه الآيات التي أنت تعمل إن لم يكن الله معه.
- ٣ أجاب يسوع وقال له، الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله.
- ٤ قال له نيقوديموس كيف يمكن للإنسان أن يولد وهو شيخ؟ أعله يدخل بطن أمه ثانية ويولد؟
- ٥ أجاب يسوع الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله.
- ٦ المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح.
- ٧ لا تتعجب أنني قلت لك ينبغي أن تولدوا من فوق.
- ٨ الريح تهب حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب. هكذا كل من ولد من الروح.
- ٩ أجاب نيقوديموس وقال له كيف يمكن أن يكون هذا.
- ١٠ أجاب يسوع وقال له، أنت معلم إسرائيل ولست تعلم هذا.
- ١١ الحق الحق أقول لك إننا إنما نتكلم بما نعلم ونشهد بما رأينا ولستم تقبلون شهادتنا.
- ١٢ إن كنت قلت لكم الأرضيات ولستم تؤمنون فكيف تؤمنون إن قلت لكم السماويات.

يوحنا ١: ١١ - ١٣

- ١١ إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله.
- ١٢ وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه.
- ١٣ الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله.

الدرس السادس

الرجل المولود مرتين

ورد ذكر نيقوديموس ثلاث مرات فقط في الكتاب المقدس كلها في إنجيل يوحنا. هنالك تطور في علاقته بيسوع. مثل الحنطة النامية (مرقس ٤: ٢٨) نرى أولاً النصل (يوحنا ٣) ثم السنبل (يوحنا ٧: ٥٠-٥٣) وأخيراً حبات القمح في السنبل (يوحنا ١٩: ٣٩)

اهتمام نيقوديموس بالرب

كان نيقوديموس مهتماً للغاية بيسوع الناصري، المعلم من المقاطعة الشمالية من الجليل الذي أثار مؤخراً ضجة في أورشليم. كان اهتمامه بيسوع من وجهة مهنية لأن نيقوديموس كان عضواً في السنهدريم، المجمع الديني الأعلى والجهاز الحاكم لليهود.

لقد كان شرفاً نادراً أن يكون المرء عضواً في السنهدريم. تألف هذا المجمع من واحد وسبعين عضواً. الكاهن الأعظم، أربعة وعشرين "رؤساء الكهنة" (واحد من كل جماعات الكهنوت اليهودي)، أربعة وعشرين "شيخاً" أو "حاكماً" المدعوين "رؤساء الشعب" إذ أنهم مثلوا الجمهور، واثنان وعشرين "كاتباً" مفسرين حاذقين للناموس. اجتمع السنهدريم يومياً مع الرئيس الذي احتلّ كرسيّاً مرتفعاً ومع ثلاثة وعشرين عضواً مشكّلين نصاباً (عدد الأعضاء الذين يتعين حضورهم الجلسة لتصبح قانونية) كان بين واجبات السنهدريم أن يشرف على الحياة الدينية للشعب وأن يحافظ ضد سقوطه في عبادة الأوثان، ويقضي على الهرطقة وكان للسنهدريم اهتمام خاص في الهيكل.

عند زيارته الأولى لأورشليم، أخذ الرب سوطاً وطهر الهيكل طارداً الأشخاص الذين قلبوا ساحاته إلى مكان للتجارة. كان عمل هذا النجار

الفتى بمثابة هزةً للسندهريم إذ أنه احتمل هذا العمل في الهيكل لفترة طويلة. حنق الكثيرون على يسوع، أما نيقوديموس فقد كان معنياً، ولذا قام بزيارة خاصة ليسوع. كان يسوع يعني نيقوديموس من جهة مهنية.

كان يسوع يعني نيقوديموس شخصياً، كما أنه رجل متدين. لقد كان عضواً في حزب الفريسيين الذي كان أكثر الأحزاب الدينية صرامة في عصر يسوع. كان الفريسيون يقرأون ويدرسون ويحفظون التوراة. كانوا يصومون مرتين في الأسبوع، يصلون الصلوات الطويلة مرات عديدة، غالباً في الأماكن العامة. كانوا يعشرون دخلهم بالتدقيق، لدرجة تعشير الأعشاب المزروعة في حديقتهم. كانوا متحفظين في مبادئهم الدينية، غيورين على حفظ السبت، كرماء في الأعمال الخيرية، مواظبين على حضور بيت الله.

هكذا الحال مع نيقوديموس، فقد كان رجلاً أخلاقياً، متديناً، محترماً، مستقيماً. لقد كان يمتاز بجميع الصفات التي يمكن لرجل أن يمتاز بها، مثقفاً ومهذباً وحسن النشئة. بالحقيقة كان مهتماً بيسوع. أراد فعلاً أن يقابل هذا الرجل، العامل الغير متعلم الذي أحدث عجائب ذاع صيتها في القسم الشمالي من البلاد والذي كان دخوله إلى أورشليم مثيراً للخلاف. لذلك فقد أتى يسوع ليلاً. لقد جاء نيقوديموس، هذا هو الأمر المهم أن نلاحظه جاء إلى يسوع. هل أتيت أنت أيضاً إلى يسوع؟

قاطع يسوع نيقوديموس

بدأ نيقوديموس بخطاب ذي أسلوب متملق ومدح وأدب. ولكن قبل أن يكمل كلامه قاطعه الرب بعبارة مدهشة للغاية لم يسمع مثلها من قبل، "إن كان أحد لا يولد من فوق فلا يقدر أن يرى ملكوت الله". ارتجف نيقوديموس. "كيف يمكن للإنسان أن يولد وهو شيخ؟" أجاب: "أعلمه يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد؟".

لقد أدت ملاحظة الرب إلى انهيار كل آمال نيقوديموس الدينية. فالبرج المبني بكل حذر من أعمال حسنة، وعيشة خلقية وبارّة، وممارسات دينية وكل ما كان يتعلق به إيمانه قد انهار في لحظة واحدة. كان بحاجة لأن يولد من جديد أو يبقى للأبد خارج ملكوت الله. لم يجادل نيقوديموس هذا الأمر الذي دمر كضربة كل آماله. لم يسأل "لماذا" بل سأل "كيف؟" يا رب، أخبرني المزيد. أخبرني كيف؟ "كيف يمكن للإنسان أن يولد وهو شيخ؟ كيف يمكن لهذا الأمر أن يكون؟".

هل وصلت إلى هذا الحد البعيد؟ هل أنت على استعداد أن تسلم للرب يسوع بأن الحياة الأخلاقية والممارسات الدينية والثقافة الاجتماعية لا يمكنها أن تدخلك إلى السماء؟ هل أنت مستعد لكي يريك الرب كيف تولد ثانية؟ إذا كان نيقوديموس لم يتمكن من دخول الملكوت بواسطة مجهوده الشخصي، فلا أحد يقدر. لقد توسل إلى الرب ليخبره عن كيفية الدخول.

استجواب الرب لنيقوديموس

بكل صبر شرح الرب الأمر لنيقوديموس: "المولود من الجسد جسد هو، والمولود من الروح هو روح" والآن، بالطبع هناك نواميس التي تنتج ولادة جسدية. وبدون هذه القوانين لا يمكن لأحد أن يولد، ولا يمكن لأحد الدخول إلى مملكة الإنسان. وهكذا أيضاً هنالك قوانين روحية التي تنتج بدورها ولادة روحية، وبدونها لا يمكن لأحد الدخول لمملكة الله. فالولادة الجسدية شيء والولادة الروحية شيء آخر. فالولادتان شيئان مختلفان. الولادة الجسدية "هي من الجسد"، والولادة الروحية هي "من الروح". فالمبادرة للولادة الروحية تبدأ من الله. فالإنسان لا يسعه أن يتحكم في الروح وفي الحقيقة أنه يعلم الشيء القليل عن الروح. وبصوره مشابهة لا يقدر أن يقبل سلطان الله في هذا الأمر. "أنت معلم إسرائيل ولست تعلم هذا؟" سأل الرب نيقوديموس.

كيف إذن يقدر الإنسان أن يولد ثانية؟ ما هي القوانين التي تُحدث ولادة روحية؟ كيف يمكن لأحد أن يدخل إلى عائلة الله؟ نجد الجواب في يوحنا ١: ١٢، ١٣.

إن دراسة عميقة لهذه الآيات سوف تبيّن أن هنالك ثلاثة أمور لا تعني الولادة الجديدة – فالولادة الروحية الجديدة ليست "من لحم ودم" أي أنها ليست من سلالة البشر. لأن والديّ المسيحيين لا يجعلانني مسيحياً. نحن لا نرث الحياة الأبدية بالولادة الطبيعية. في الواقع كلنا نرث طبيعة خاطئة بالولادة الطبيعية. ويمكننا أن نقول مع داود "هأنذا بالإثم صوّرت وبالخطية حبلت بي أمي" (مزمور ٥١: ٥).

ثم الولادة الجديدة ليست من مشيئة جسد أي أنها ليست ناتجة عن رغبة بشرية. ربما يتمنى والديّ أن أصبح مسيحياً ولكن هذا لا يجعلني مسيحياً. ربما أتمنى أن أكون مسيحياً ولكن مجرد التمني لا يجعلني مسيحياً. ولا يقدر شخص أن يقول: "عزمت أن أصير مسيحياً". وبهذا يصبح ابناً لله كما أنه لا يستطيع أن يقول قبل ولادته الجسدية، "عزمت أن أولد في عائلة ملوكية"، وهكذا يصير أميراً، "إنه ليست من مشيئة جسد".

وأيضاً ليست الولادة الجديدة بمشيئة رجل، أي أنها ليس من مخطط البشر. فلا خطة أو ترتيب بشري يمكنه أن يصيرني مسيحياً. وليس بالذهاب إلى الكنيسة أو قراءة الكتاب المقدس أو بأعمال الخير، مع أن كل هذه الأمور صالحة إذا وضعناها في مكانها الصحيح. فالمعمودية، والانضمام إلى كنيسة، وعمل مجهود حقيقي لحفظ الوصايا، كل هذه لا تنتج ولادة روحية. إذا كان أحد يولد ثانية فيجب أن "يولد من الله".

وهكذا كما أن هنالك ثلاثة أمور سلبية، كذلك توجد ثلاثة أمور إيجابية، ثلاث خطوات بسيطة لكي يولد الإنسان من عائلة الله. أولاً، يجب أن "تؤمن باسمه"، أي باسم الرب يسوع، اسم يسوع يعني "مخلص". "وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم" (متى ١: ٢١). هل وصلت إلى هذه الخطوة؟ هل تؤمن أن يسوع وحده بإمكانه أن يخلصك

من خطاياك؟ لقد مات الرب يسوع على صليب الجلجثة من أجل خطاياك (١كورنثوس ١٥: ٣). هل تؤمن بهذا؟

والخطوة التالية هي أن تقبله. "وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله". أن يؤمن المرء في المسيح شيء وأن يقبله شيء مختلف تماماً. لو قدم أحدهم لك هدية ربما تصدق أن التقدمة حقيقية ومرغوب بها ولكن لن تصبح الهدية ملكك إلا إذا قبلتها شخصياً. وهكذا الأمر مع المسيح. هل قبلته بعد؟ هل أخذته تعمداً كمخلصك الشخصي من الخطية؟ هل طلبت منه أن يدخل ويشاركك حياتك وأن يمنحك حياته؟

إن الخطوتين الأوليتين هما مسؤوليتك أنت، فعليك أن تؤمن به وتقبله. في اللحظة التي تعمل هذا تصبح ابناً لله كما وعد الله. فهو يعمل العجيبة وتصبح مولوداً في عائلة الله. ففي الولادة الطبيعية هنالك عمل الإنسان وعمل الله. الله هو الذي يمنح الحياة. ولكل طفل جديد يمنح حياة بشرية وكل الإمكانيات للنمو والبلوغ. وكذلك الحال في الولادة الروحية. فالله يمنح حياة جديدة في المسيح، طبيعته الإلهية الأزلية. ومع هذه الحياة يعطينا الإمكانية لنمو الروح الكامل والبلوغ.

فهل تؤمن باسمه وتقبله؟ إذا كان جوابك بالإيجاب فإنك سوف تولد ثانية. الله يؤكد ذلك. إذا قمت بمسؤوليتك فإنه سوف يعمل عمله أيضاً.

"الحق الحق
أقول لك
إن كان أحد
لا يولد من فوق
لا يقدر أن يرى
ملكوت الله"

(يوحنا ٣: ٣)

رجال تقابلوا مع السيد

الدرس ١ ، ٢

امتحان (١)

الاسم:

العنوان:

العلامة:

الدرس ١

أكتب رقم الإجابة الصحيحة على الحاشية اليسرى

(١) صلب اللص مع المسيح:

- أ. في ساعات الصباح المتأخرة
ب. عند الظهر
ت. بعد الظهر
ث. في المساء

(٢) لقد خلص اللص المحتضر بواسطة:

- أ. ذهابه إلى الكنيسة
ب. قراءته للكتاب المقدس
ت. عمل أفضل ما بإمكانه
ث. رجوعه للرب يسوع

(٣) بماذا تنطوي شوكة الموت؟ في:

- أ. القبر
ب. خطايانا
ت. آلامها الجسدية
ث. ما يمكن إلى ما وراء الموت

٤) الناس في التحليل النهائي، يموتون لأنهم:

أ. مرضى

ب. يشيخون في الحياة

ت. خطاة

ث. يريدون

٥) اللص المحتضر:

أ. عادى المسيح أولاً لكنه صلى له فيما بعد

ب. كان دائماً تابعاً مكرساً للرب يسوع

ت. طلب من أم الرب أن تصلي لأجله

ث. أخبر من قبل الرب أنه ينبغي أن يذهب إلى المطهر قبل أن

يتمكن من الذهاب إلى الفردوس.

٦) لقد سمع اللص المحتضر البشارة من أعداء المسيح. كانت

الكلمات التي سمعها هي:

أ. "اذهبوا إلى العالم أجمع وكرزوا بالإنجيل"

ب. "انظروا كم أحبه"

ت. "هذا الإنسان يقبل خطاة ويأكل معهم"

ث. "خلص آخرين، أما نفسه فلم يقدر أن يخلصها"

٧) اعترف اللص المحتضر أن الرب يسوع كان:

أ. المسيا الموعود به

ب. خالياً من الخطية

ت. ملكاً

ث. كل ما سبق

٨) رومية ٩:١٠ تقول، "إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت". مبدئياً اللص المحتضر:

- أ. آمن بهذه الطريقة تماماً
 - ب. أولاً عبّر عن هذه الكلمات
 - ت. ألهم الرسول بولس ليكتب هذه الكلمات
 - ث. آمن لكن ليس بهذه الطريقة
-

٩) الشيء الوحيد الذي كان بحوزة اللص المحتضر هو:

- أ. مال كثير يتركه للفقراء
 - ب. أصدقاء ذوي نفوذ بين الكهنة
 - ت. شخصية طيبة ليقدّمها لله
 - ث. إيمان بسيط بالرب يسوع
-

١٠) عندما نتأمل بالصلب نلاحظ أن:

- أ. كلا اللصين قد آمنا
 - ب. أحد اللصين آمن والثاني هلك
 - ت. المسيح يخلص الناس الصالحين فقط
 - ث. كل الناس سيخلصون أخيراً
-

ماذا تقول؟

أي درس أساسي من اختبار اللص المحتضر هو ذو تطبيق أهم بالنسبة لك؟

الدرس ٢

(١١) عن قائد المئة الذي نفذ حكم صلب المسيح نعرف:

أ. اسمه

ب. جنسيته

ت. عمره

ث. مهنته

(١٢) بينما تعلق على الصليب، مد الرب يسوع يده وخلص:

أ. يهودي وأممي

ب. الرسل الإثني عشر

ت. القائد الروماني

ث. رئيس الكهنة

(١٣) كان ذنب قائد المئة الذي صلب المسيح هو أنه:

أ. طلب أمام الحاكم الروماني أن يصلب يسوع

ب. انضم إلى الجمهور

ت. قسا قلبه أمام كل البراهين أن يسوع بالحقيقة كان ابن الله

ث. رفض أن يعطي السيد المحتضر شربة ماء عندما طلب أن

يشرب

(١٤) إن العالم الذي نعيش فيه:

أ. يحب الرب يسوع

ب. لا يجد في السيد نفعاً

ت. يسعى ليطيع تعاليم السيد

ث. تاب عن جريمة الجلجثة

١٥) إن عملية صلب المسيح ذات أهمية أبدية وتجبرنا أن نتخذ موقفاً لأن:

- أ. الشخص الذي صلبه العالم هو ابن الله
 - ب. لأننا ولدنا في عالم لو استطاع لصلب ابن الله ثانية
 - ت. سوف يدين الله كل الناس على ضوء ما عمله هذا العالم تجاه ابنه عند الجلجثة
 - ث. كل ما سبق أعلاه هو صحيح
-

١٦) أحد الأمور التي أذهلت قائد المئة:

- أ. المسيح صلى لأجل أعدائه
 - ب. شفى السيد أحدهم بينما كان معلقاً على الصليب
 - ت. الرب يسوع نزل عن الصليب
 - ث. تلاميذ الرب كانوا جريئين للغاية بوقوفهم معه عند الجلجثة
-

١٧) دام الظلام الخارق للطبيعة والفتيح:

- أ. ثلاث ساعات
 - ب. خمس ساعات
 - ت. يوماً كاملاً
 - ث. أسبوعاً كاملاً
-

١٨) لقد أدرك قائد المئة الذي صلب المسيح:

- أ. شخصية الرب يسوع
 - ب. آلام الرب يسوع
 - ت. قوة الرب يسوع
 - ث. كل ما سبق أعلاه هو صحيح
-

١٩) عبّر عن فكرة كون المسيح ابن الله:

- أ. بسخرية من قبل الكهنة
ب. بإيمان من قبل التلاميذ الحاضرين عند الجلجثة
ت. علناً من قبل أمام الرب
ث. الحاكم الروماني رغماً عن إرادته
-

٢٠) لقد اعترف قائد المئة بيسوع:

- أ. أنه ابن الله
ب. ابن الآلهة
ت. ابن الإنسان
ث. رجل أوجاع
-

ماذا تقول؟

هل أنت تصلب يسوع؟ أم تعترف به مخلصاً ورباً؟

رجال تقابلوا مع السيد

الدرس ٣ ، ٤

امتحان (٢)

الاسم:

العنوان:

العلامة:

الدرس ٣

أكتب رقم الإجابة الصحيحة في الفراغ على الحاشية اليسرى

(١) كان بيلاطس:

أ. رجلاً قوياً

ب. جباناً

ت. رجلاً شجاعاً

ث. حاكماً رومانياً نموذجياً

(٢) كان بيلاطس:

أ. جاهلاً كلياً بخصوص يسوع

ب. مخدوعاً للغاية بخصوص يسوع

ت. عنصرياً بقساوة بالغة تجاه يسوع

ث. يعلم بما فيه الكفاية عن يسوع

(٣) لقد أرغمت الظروف بيلاطس على:

أ. أن يصلب يسوع

ب. أن يتخذ قراراً بخصوص يسوع

ت. أن يصرف النظر في استئناف القضية ضد يسوع

ث. أن يرسل يسوع إلى قيصر

٤) كل الناس يرون في ضوء غير محبذ عندما:

- أ. يجبرون على اتخاذ قرار صعب
- ب. عندما يقاسون مع يسوع
- ت. يهددون بشغب الشعب وتمردهم
- ث. يكون السؤال عمل ما هو صحيح أو عمل ما هو ملائم

٥) كان قرار بيلاطس النهائي هو إما أن:

- أ. يتوّج يسوع أو يصلبه أم لا
- ب. يرضي الشعب أو يرضي قيصر أم لا
- ت. يعمل صداقة مع هيروُدس أم لا
- ث. أن يغسل يديه من القضية المتعلقة بيسوع

٦) كان بمقدور بيلاطس أن:

- أ. يؤجل قراره بشأن المسيح إلى وقت غير محدد
- ب. يرى فوائد قبول ادّعاءات المسيح وتكريمها
- ت. أن يدرك ما سكلفه قبول ادّعاءات المسيح
- ث. يحسب عار المسيح غنى أعظم من مكافأة قيصر

٧) بافتراضه سلوكاً ذا طابع اللامبالاة تجاه الشؤون الدينية كان

بمقدور بيلاطس أن:

- أ. يتجنب اتخاذ قرار بشأن المسيح
- ب. لا يحصل على شيء سوى دقائق قليلة
- ت. يضع اللوم بشكل ناجح بخصوص رفضه ادّعاءات المسيح على عاتق الكهنة
- ث. أن يضع قضية المسيح في وجهة النظر الصحيحة كموضوع ذي أهمية لأولئك المتدينين فقط

٨) رفض يسوع أن يناقش الأمر مع بيلاطس لأن:

- أ. بيلاطس كان أممياً
 - ب. لأن المسيح أرسل فقط إلى خراف بيت إسرائيل الضالة
 - ت. لأن بيلاطس رفض منحه الفرصة
 - ث. لم يكن هنالك أي شيء للنقاش، لقد كانت الأمور واضحة
-

٩) من معاملة بيلاطس مع الشعب نتعلم أنه:

- أ. بمنح الفرصة المحبذة، كان بإمكان الشعب أن يقبل المسيح حالاً
 - ب. القول الروماني "صوت الشعب هو صوت الله" هو قول صحيح
 - ت. الأغلبية هم دائماً على حق
 - ث. الجماهير سترفض المسيح دائماً
-

١٠) إن قرار بيلاطس بصلب المسيح:

- أ. جعله مسروراً جداً
 - ب. أمّن نجاحه في وظيفته في المستقبل
 - ت. كان عادلاً، مبدلاً ومحقاً
 - ث. كانت له نتائج فظيعة لبيلاطس في النهاية
-

ماذا تقول أنت؟ ما هو جوابك الشخصي للسؤال:
"ماذا أفعل إذن بيسوع الذي يدعى المسيح؟"

الدرس ٤

١١) الأشخاص المدعوون باسم هيرودس في الكتاب المقدس كانوا:

- أ. أرياء
 - ب. يتصرفون بنبالة شخصية
 - ت. جميعهم حاضرون عند صلب المسيح
 - ث. ذوي قرابة ليوحنا المعمدان
-

١٢) إن طريقة حياة يوحنا:

- أ. أرضت هيرودس
 - ب. أدانت هيرودس
 - ت. وضعت هيرودس في مكانة مرموقة
 - ث. أفسحت لهيرودس سبباً قانونياً لوضع يوحنا في السجن
-

١٣) ولد يوحنا المعمدان من عائلة أعطته الحق ليكون:

- أ. كاهناً
 - ب. نبياً
 - ت. ملكاً
 - ث. قاضياً
-

١٤) كانت رسالة يوحنا الأساسية، رسالة تعالج الحاجة إلى:

- أ. ممارسة الفرائض الدينية لذلك العصر
 - ب. التوبة الفردية
 - ت. مقاومة الرومان المكروهين
 - ث. فصل بين الكنيسة والدولة
-

(١٥) غلاطية ٦:٧ تخبرنا أن:

- أ. أننا سنلاقي معاملة حسنة إذا كنا نعاملهم حسناً
 - ب. لا يمكننا الحصول على الأفضل في كلا العالمين
 - ت. أننا سنحصد ما قد زرعناه
 - ث. علينا أن ننظر جيداً قبل أن نقفز
- _____

(١٦) كانت خطية هيرودس الكبرى هي:

- أ. السرقة من الفقراء
 - ب. قتل إحدى زوجاته
 - ت. اضطهاد الكنيسة
 - ث. حياة الفجور الشخصية
- _____

(١٧) إن الرفض المستمر للتوبة عندما يتبكت الإنسان لأجل خطاياها سيقود حتماً إلى:

- أ. فرص أكثر للتوبة
 - ب. الإدراك تدريجياً بأن بإمكاننا أن نخطئ ونتملص من الخطية
 - ت. تقسي القلب تدريجياً تجاه نعمة الله
 - ث. حياة وضيعة وخليعة
- _____

(١٨) كان هيرودس مذنباً بـ:

- أ. إسكات صوت يوحنا المويخ
 - ب. جعل سمعان بطرس ينكر الرب
 - ت. وضع يسوع في السجن
 - ث. اضطهاد أتباع يوحنا المعمدان
- _____

١٩) لم يكن لدى يسوع ما يقوله لهيرودس لأن هيرودس:

أ. كان غير تائب

ب. لن يعطيه الفرصة

ت. لم يؤمن بعجائبه

ث. اعتقد خطأ بأن يسوع هو يوحنا المعمدان

٢٠) يجب أن يوصف هيرودس على أنه:

أ. رجل صالح بقي بعيداً عن المسيح بسبب الضعف وليس الشر

ب. تلميذ سرّي عمل أكثر مما يجب في محاولته أن يأقلم نفسه

بحسب الناس الأشرار المحيطين به

ت. رفض للغاية رسالة الله وابن الله

ث. شخص أممي لا يجوز أن يعتبر مسؤولاً عن رفضه للمسيح

لأن الفرص الدينية التي أتاحت له كانت ضئيلة

رجال تقابلوا مع السيد

الدرس ٥ ، ٦

امتحان (٣)

الاسم:

العنوان:

العلامة:

الدرس ٥

اكتب رقم الإجابة الصحيحة في الفراغ على الحاشية اليسرى

(١) اسم يهوذا:

- أ. لقد أصبح خالداً بين العظماء والشرفاء في الأرض
ب. لقد أصبح مكتوباً على حجر الأساس في المدينة السماوية
ت. أصبح مرتبطاً للأبد بالخيانة والعار
ث. أعطي للشخص الذي خان يسوع بعد حادث الصلب بقرون
عديدة

(٢) عمل يهوذا كـ:

- أ. سكرتير للرب يسوع
ب. أمين الصندوق لجماعة التلاميذ
ت. رئيس للكنيسة الصغيرة
ث. نائب الرسل للسنة هـ

(٣) التلاميذ:

- أ. دائماً كانوا يشكون أن يهوذا كان خائناً
ب. لم يصدقوا أن يهوذا كان خائناً حتى بعد الخيانة
ت. كان من الصعب أن يصدقوا أن يهوذا كان خائناً إلى أن تمّ هذا
العمل

ث. حذروا الرب يسوع عدة مرات أن يحذر يهوذا _____

٤) أي الألقاب المرتبطة بالوهية يسوع لم يستعملها يهوذا أبداً عندما كان يخاطب يسوع؟

أ. سيد

ب. ربّوني

ت. رب

ث. معلم

٥) من الجدير أن يقال عن يهوذا أنه أصبح:

أ. أكبر مما هو عليه من قيمة

ب. متقسياً للإنجيل

ت. رجلاً مميزاً

ث. يملك قلعة

٦) قال يسوع عن يهوذا أنه:

أ. رجل عبقرى

ب. رجل مضلل

ت. رئيس الخطة

ث. الشيطان

٧) احتقر يهوذا كل:

أ. كلمات الرب

ب. أعمال الرب

ت. إنذارات الرب

ث. كل ما سبق

٨) اللقب "ابن الهلاك" المعطى بالروح القدس ليهودا الإسخريوطي
يعني:

- أ. ابن الخراب
 - ب. ابن الإنسان
 - ت. ابن المصير
 - ث. ابن الحزن
-

٩) عندما رجع يهوذا في ندمه للكهنة:

- أ. منحوه الغفران
 - ب. أخبروه عن نوع التوبة التي عليه أن يعملها لكي يحصل على مغفرة خطاياهم
 - ت. قادوه للرب يسوع المسيح كمخلص
 - ث. أخذوا ماله وازدروا باعتزافه
-

١٠) الأشخاص الذين يرفضون الرب يسوع يعملون ذلك لأجل:

- أ. ربح وقتي
 - ب. فكرة مثالية شريفة
 - ت. شيء تافه
 - ث. أسباب ذكيّة
-

ماذا تقول؟

ما هو رأيك بيهودا الإسخريوطي، وكيف يؤثر هذا الدرس عليك أنت شخصياً؟

الدرس ٦

(١١) كان نيقوديموس عضواً في:

- أ. جمعية سرية
 - ب. المجمع الروماني
 - ت. المجمع اليهودي الحاكم
 - ث. حزب الصديقين
-

(١٢) أي هذه الأشياء لا يحق قولها عن نيقوديموس:

- أ. كان يصوم مرتين في الأسبوع
 - ب. عشر مدخوله
 - ت. كان يصلي بشكل علني
 - ث. كان يؤمن بالتوراة كمجموعة من القصص العبرية الشعبية فقط
-

(١٣) إن الأمر المهم ملاحظته عن نيقوديموس هو أنه:

- أ. كان متديناً
 - ب. كان محترماً
 - ت. أتى إلى يسوع
 - ث. صاحب أملاك كثيرة
-

(١٤) لقد هدم الرب كل الأشياء التي تعلق بها نيقوديموس لأجل

خلاصه بقوله أن نيقوديموس:

- أ. بحاجة أن يولد ثانية
 - ب. بحاجة أن يعتمد
 - ت. قد خالف الوصية الأولى والعظمى
 - ث. كان خاطئاً
-

١٥) إن عبارة الرب "يولد ثانية" تعني:

- أ. تناسخ الأرواح
- ب. الولادة الجسدية فقط
- ت. الدخول لعائلة الله بواسطة ولادة روحية
- ث. أن يصبح المرء ابناً لله بواسطة المعمودية الأطفال _____

١٦) العبارة "ليس من دم" يقصد بها بشكل خاص استحالة المرء

لأن يصبح ابناً لله بواسطة:

- أ. ولادة طبيعية في عائلة مسيحية
- ب. التبني لعائلة مسيحية
- ت. القيام بأعمال صالحة
- ث. الاعتماد _____

١٧) لكي يولد المرء ثانية يجب أن يكون:

- أ. صالحاً، قديساً ومستحقاً
- ب. مولود من الله
- ت. معتمداً في الكنيسة
- ث. مستعداً وقادراً على حفظ وصايا الله ونواميسه _____

١٨) يخبرنا الله أن علينا أن نؤمن باسم الرب يسوع. هذا يعني أنه

يجب أن نؤمن أن يسوع:

- أ. يقدر أن يخلصنا
- ب. كان رجلاً صالحاً
- ت. شهيداً شريفاً
- ث. يضع أماننا مثلاً صالحاً علينا محاولة اتباعه قدر المستطاع _____

- ١٩) لكي يصبح المرء ابناً لله يتطلب بشكل مباشر:
- أ. قبول المسيح مخلصاً شخصياً في حياته
 - ب. محبة الجار كمحبته لنفسه
 - ت. الذهاب إلى الكنيسة ثلاث مرّات كل يوم أحد
 - ث. أن لا يخطيء أبداً
-

٢٠) الولادة الجديدة تجلب معها:

- أ. حياة الله الأزلية
 - ب. الإمكانية للنمو والبلوغ الروحي الكامل
 - ت. مكاناً في عائلة الله
 - ث. كل ما سبق
-

ماذا تقول؟ هل أنت ابن لله؟ أعط الأسباب إذا كنت تؤمن أنك ابن لله.

أرسل إلى العنوان الموجود على الغلاف